

الطبقات الكبرى

يا رسول الله افعل ما أحببت أخبرنا الفضل بن دكين ومحمد بن عبد الله الأسدي قالا حدثنا عبد الواحد بن أيمن قال حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب أم سلمة فقال لها فيما يقول فما يمنعك يا أم سلمة قالت في خصال ثلاث أما أنا فكبيرة وأنا مطفل وأنا غيور فقال أما ما ذكرت من الغيرة فندعو الله حتى يذهب عنه وأما ما ذكرت من الكبر فأنا أكبر منك والطفل إلى الله وإلى رسوله فنكحته فكان يختلف إليها ولا يمسهما لأنها ترضع حتى جاء عمار بن ياسر يوما فقال هات هذه الجارية التي شغلت أهل رسول الله فذهب بها فاسترضعها بقاء فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عن الصبية أين زنا ب قالت امرأة مع أم سلمة قاعدة فأخبرته أن عمارا ذهب بها فاسترضعها قال فإننا قاسمون غدا فجاء الغد وكان عند أهله فلما أراد أن يخرج قال يا أم سلمة إن بك على أهلك كرامة وإنني إن سبعت لك وإنني لم أسبع لامرأة لي قبلك وإن سبعت لك سبعت لهن أخبرنا الفضل بن دكين حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل قال حدثتني خالتي سكينه بنت حنظلة عن أبي جعفر محمد بن علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على أم سلمة حين توفي أبو سلمة فذكر ما أعطاه الله وما قسم له وما فضله فما زال يذكر ذلك ويتحامل على يده حتى أثر الحصر في يده مما يحدثها أخبرنا محمد بن عمر حدثنا عبد الله بن جعفر عن عثمان بن محمد الأحنسي عن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع عن أم سلمة قالت لما خطبني رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت إنني في خلال لا ينبغي لي أن أتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم إنني امرأة مسنة وإنني أم أيتام وإنني شديدة الغيرة قالت فأرسل إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنني امرأة مسنة فأنا أسن منك ولا يعاب على المرأة أن تتزوج أسن منها وأما قولك إنني أم أيتام فإن كلهم على الله وعلى رسوله وأما قولك إنني